

سماعي

عروس الشمال

يأمل المؤلف ان يساهم هذا العمل بما يلي للموسيقى العربية :

1. الإستفادة من تطوير قالب السماعي العربي الذي تمت كتابته للأوركسترا الكبير بأسلوب جديد ينحصر من القيود التقليدية فيما يتعلق بالشكل السائد للسماعي ونماء أفكاره اللحنية .
2. تحقيق إمكانية استخدام قوالب التأليف العربية في الكتابة الأوركسترالية مع المحافظة على الهوية .
3. استغلال علوم الهارموني والكنتربويت والتوزيع الآلي الغربية في خدمة الموسيقى العربية ، وتقديم قوالب التأليف العربية من خلال مؤلفات تجمع بين الأصالة والحداثة في أوركسترا يجمع بين الآلات الكلاسيكية الغربية والآلات الشرقية الأصيلة .

تحلل موجز للعمل

❖ الخانة الأولى : انكروز م1 - م10 :

تتكون من فكرتين لحنيتين على النحو التالي :

A – B – A2

وهي بذلك أشبه ما تكون في الصيغة الثلاثية البسيطة Ternary أو الثنائية Rounded Binary form بكون أن الفكرة الثانية لا تعتبر جديدة.

1. الفكرة الأولى : انكروز م1 - م4 تبدأ بقفز مسافة الرابعة الهابطة التي يتم استغلالها في هذا العمل،

وتنتهي على تآلف Aug 6th على الدرجة الثانية D^b

2. الفكرة الثانية : م5 - م6 : بمثابة استطراد لحني مستمد من الفكرة السابقة .

3. إعادة للفكرة الأولى : انكروز م7 - م10 : مع تغيير في التوزيع الآلي وأسلوب المصاحبة

الهارمونية.

تعتمد هذه الخانة على الدمج بين الأسلوب البوليفوني والهوموفوني ، وتؤدي بدون إيقاع.

❖ وصلة : 11 – 12 م :

وهي عبارة عن طقمين ايقاع السماعي الثقيل تصاحبه الوترية والبيانو والكورنو بأسلوب المصاحبة الهارمونية الأيقاعية (أستوناتو) على ضغوط ايقاع السماعي الثقيل ، والتي اعتمدت على تألفي : C_{sus4} ، C_m .

❖ التسليم : انكروز م 12 – 18 م :

تعتمد على فكرة لحنية تبدأ بقفز مسافة الرابعة التامة الهابطة (التي سيتم استغلالها في الربط بين الخانات والتسليم) ، تم اسناد اللحن للآلات الوترية مع مصاحبة هارمونية في آلة البيانو بأسلوب الأستوناتو Ostinato ، وبعض التآلفات في آلات النفخ

❖ الخانة الثانية : انكروز م 19 – 24 م :

وهي في مقام الراست على درجة جهاركاه ، تم اسناد اللحن فيها الى آلة الكمان المنفرد مع مصاحبة هارمونية في البيانو ، وخطوط لحنية بوليفونية في الوترية.

❖ انكروز م 25 – 30 م : إعادة التسليم .

يعاد التسليم بالكامل مع اختلاف القفلة حيث ينتهي على الدرجة السادسة (لا بيمول) لمقام حجازكارکرد على درجة الراست ، وذلك تمهيداً للخانة الثالثة في مقام عجم على درجة الحصار .

❖ الخانة الثالثة : 31 – 38 (الضلع التاسع) :

تعتمد على لحن جديد في مقام عجم على درجة حصار مع استغلال الخلية اللحنية السابقة المعتمدة على قفز المسافات الهابطة ، تم اسنادها الى مجموعة الآلات العربية مع التشيللو والكلارينيت ، يتم اعادتها في الوترية مع مصاحبة هارمونية بكتابة رأسية في آلات النفخ.

❖ انكروز م 39 – 44 م : إعادة للتسليم .

❖ الخانة الرابعة : م45 – م88 :

الميزان : $\frac{3}{8}$

السرعة : $\text{Allegro } \varepsilon = 140$

المقام الأساسي لهذه الخانة هو حجازكار على درجة الراسـت ، وتنقسم الخانة الرابعة الى قسمين :

القسم الأول : م34 – م68 :

يعتبر هذا القسم كقسم العرض في صيغة الفوجا *Fugue* لثلاث أصوات (سوبرانو ، أطلو ، باص) ، وهي بمثابة ثلاث جمل موسيقية (أصوات) :

الصوت الأول (الجملة الأولى) : م45 – م52 :

يؤديه كل من الفلوت والأوبوا بنفس الأكتاف مع الكلارينيت على مسافة أكتاف هابط .

الصوت الثاني (الجملة الثانية) : م53 – م60 :

يؤديه مجموعة الكمان الأول والثاني ومجموعة الفيولا بنفس الأكتاف ، يرافقه الكنتربوينت الأول من الفلوت والأوبوا والكلارينيت – تماماً كما في قسم العرض لصيغة الفوجا .

الصوت الثالث (الجملة الثالثة) : م61 – م68 :

يؤديه آلات الباص : التشيللو والفاجوت بنفس الأكتاف ، الكنترباص على مسافة أكتاف هابط ، ومجموعة الكورنو على مسافة أكتاف صاعد ، وذلك لتحقيق التكثيف السمعي وتقوية اللحن الأساسي ليتناسب مع مرافقة صوتين من الكنتربوينت ، حيث يؤدي لحن الكنتربوينت الأول مجموعة الكمان الأول والثاني

والفيولا ، ويؤدي الكنتربوينت الثاني الفلوت والأوبوا والكلارينيت ، وذلك تماشياً مع تقاليد قسم العرض لصيغة الفوجة المكونة من ثلاثة أصوات.

القسم الثاني : م69 – م88 : يتكون هذا القسم من جملتين وعبرة :

يعتمد على الفكرة اللحنية بتكرار الموتيف المكون من أربع نغمات في جنس حجاز على درجة النوى، يتم تكرارها مع اختلاف التكتيف السمعي من خلال التلوين الأوركستراي

وصلة : م89 – م93 (الضلع الثاني) :

وهي عبارة عن استغلال الفكرة اللحنية الأساسية للتسليم بالتكرار والتي تعتمد على القفزة ، مع اختلاف مسافات القفزات والتلوين الأوركستراي والمصاحبة الهارمونية .

أنكروز م94 – م99 (الضلع الثامن) : إعادة للتسليم بالكامل مع فارق عدم أداء القفلة التامة حيث تتصل التسليم بالقفلة (م 100) بأداء أريبيج تألف $Csus4 (add)9$.

❖ **القفلة (م100) :**

وهي عبارة عن إعادة لآخر مازورة في التسليم مع اختلاف اسلوب الأداء في القفلة التامة حيث تؤديها جميع آلات الأوركسترا بأسلوب الأداء القوي جداً (ff) وينتهي السماعي بالقفلة التامة التقليدية $V - I$ بأسلوب الأداء الصارخ بالقوة (Sfz) على مسافة 4 أكتافات .